وقال صلى الله عليه وسلم ان المرائي ينادي يوم القيامة باربعة
اسما يا مرائي يا غاوي يا فاجر يا خاسر اذهب فخذ اجرك ممن
عملت له فلا اجر لك عندنا وقال قتادة اذا راى العبد يقول
الله انظروا الى عبدي يستهزئ بي   والكبر بكسر الكاف وسكون
البا وحقيقته ان يرى نفسه فوق غيره في صفات الكمال
فيحصل فيه نخوة وهزة من هذه الرؤية ولذلك قال صلى
الله عليه وسلم اعوذ بك من نفخة الكبر وقال صلى الله عليه وسلم
لا ينظر الله تعالى الى من جر ثوبه خيلا وقال صلى الله عليه
وسلم قال الله تعالى العظمة ازاري والكبريا ردائي فمن نازعني
فيهما قصمته ولا ابالي وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر وهو محمول على
المستحل او على عدم الدخول مع السابقين والكبر ناشئ عن
الجهل   معرفة حدودها اي اسمايها التي تنزل معانيها عليها
والظ انها الحد وعلى ظاهرها من ان المراد بها التعاريف
اي معرفة تعاريفها لتجتنبها   واسبابها كطلب الجاه
والمال بالطمع وطرقها تذكر ذلك   وعلاجها عطف تفسير
المياه واصله مواه قلبت الواو يا لكسر الميم قبلها كالصيام
والقيام ولهذا لم تقلب الواو في امواه ومويه اي لعدم كسر
ما قبل الواو واعلم انه لما كان للطهارة مقاصد اربع الوضو
والغسل والتيمم وازالة النجاسة ووسايل اربع الما والتراب
والحجر استنجا والدابغ وبعضهم بدل التخلل بحجر الاستنجا   والتخلل
ولوجدان الاجتهاد والاواني وسيلة للوسيلة وهو ظ ولما
كان اظهر وسايلها المياه قدمها المص على الاوضح ومقابله
قصره

قصره مع التنوين وتركه   ثم ابدلت الها همزة اي فتوالى على
الكلمة اعلالان اي تغييران وقد الغز في ذلك من الوافر المجزو
ابن لي لفظ جانه باعلالين قد حصلا فاجاب   ثم ما يلقى
بان يجاب به الذي سال   ومن عجيب لطف الله ان
كثرة رفقه بعبده ق ل   التطهير وهو مصدر والحاصل
والمراد الحاصل بالمصدر فانه الذي يتعلق به الحكم سم وفيه نظر
ولو علل بان المطلوب الطهارة بالمعنى الحاصل بالمصدر لا الفعل
لكان اولى ام د وقولي وفيه اي التعليل نظر وفي هذا النظر نظر
لان قوله بان المطلوب الخ هو معنى قوله سم فانه الذي الخ فتامل
وقولي بالمعنى الحاصل بالمصدر وهو حصول الطهارة وان كان
يفسر فعلا لحصولها بالمطهر   اي بكل منها دفع به ما يوهمه
كلام المتن لانه لا بد من اجتماعهما ولو قال المجموع ما الصادق بالفرد
منها لكان اولى   والحدث اي ذكر هنا تعجيلا للفايده
والا فمحل ذكره نواقض الوضو   امر اعتباري اي غير محسوس
وقد قيل ان اهل البصاير تشاهده ظلمة على الاعضا ومعنى
قيامه بالاعضا وصفها به وهو مانع من صحة الصلاة ولو مع
الجهل والنسيان والتقييد بالحيثية لادخال الصحة مع وجود
الحدث لفاقد الطهورين ق ل   يقوم بالاعضا اي اعضا الوضو
فقط في الاصغر وجميع البدن في الاكبر   وعلى الاسباب
اي نواقض الوضو   وعلى المنع المترتب الخ اما ترتب المنع
على الاسباب فواضح واما على الامر الاعتباري فمشكل لانهما
متقارنان الا ان يراد بالترتب توقفه عليه ق ل   على ذلك
اي المذكور وهو الامر الاعتباري والاسباب لكن ترتبه على

Copyright © King Saud University